أقواس

إنشاء مكتبة وطنية في صنعاء

من الممكن القول أن الكتاب المطبوع يشكل أهم جزء في الثقافة والبحوث العلمية ، ولايمكننا الاستغناء عن الكتاب المطبوع والكتاب الالكتروني ، مهما تطورت أجهزة التكنولوجيا سواء كان ذلك التطور في أجهزة الكمبيوتر والانترنيت أو الخدمات الإعلامية التي تقدمها القنوات الفضائية .

طبعاً الكل يتفق معي أن الكتاب المقروء هو الركن الأساسي للثقافة والدراسات الادبية والعلمية ولايمكن لأي باحث أو دارس أن يستغني عن الكتاب المقروء ، إذ أن المكتبة تشكل أهم عناصر الثقافة والابحاث العلمية ، لذا قررت الهيئة العامة للكتاب بصنعاء وبمناسبة الذكرى ١٦ لقيام الوحدة اليمنية ، انشاء مكتبة ضخمة على خط الستين بصنعاء تكلفتها ٥ ملايين دولار وسوف تضم الكتاب التقليدي والكتاب الالكتروني ومكتبة الطفل ، يستفيد منها الباحثون والدارسون وطلاب الجامعات والمعاهد وطلاب المدارس والأطفال ، وسوف تشمل الكتب العلمية والأدبية وأحدث الاصدارات في اليمن والعالم ، وسيشرف على المكتبة هذه عدد من المتخصصين والأكاديميين المؤهلين في مجال ادراة المكتبات والتعامل مع القراء .

وسوف تعتبر هذه المكتبة مركزية ووطنية تضم كنوز الكتب وأحدث الاصدارات والدراسات الثقافية الصادرة في اليمن والوطن العربي والدول الصديقة ، كما ستقوم بتوثيق الاصدارات المتعلقة بالكتاب والأدباء اليمنيين ، والصحف والمجلات الصادرة في اليمن ، وسوف تشمل نظام الاستعادة للكتاب وصالتين كبيرتين للقراء الكبار والاطفال ، كما ستشمل قاعة للمناضرات الأدبية والأمسيات الشعرية واللقاءات العلمية والندوات السياسية وغيرها من النشاطات الثقافية والفنية وصالات معارض الكتاب والفن التشكيلي .

وبهذه المكتبة المركزية الحديثة سوف نتصل بالحضارات المتقدمة في العالم . وسنسير سيراً سريعاً نحو المستقبل الأفضل لأبنائنا .. فقد شغلنا أنفسنا سابقاً ببناء مكتبات شعبية بمخازن الكتب القديمة والصحف الصفراء ، وكما شغلنا أذهاننا وأموالنا في أبحاث أكل عليها الدهر وشرب مما عرقل تقدمنا الحضاري .

أن بناء مكتبة حديثة ضخمة في صنعاء هي خطوة جادة نحو تطوير الكتاب المقروء والكتاب الالكتروني ، لان المكتبات هي الواجهة الحضارية لأي دولة متقدمة .

د . زينب حزام

في ندوة نظمتها جامعة العلوم والتكنولوجيا

وزير السياحة يؤكد إصلاحات تشريعية لصناعة سياحة منافسة رغم المعوقات

صنعاء/١٤أكتوبر/ ذويزن مخشف

قال وزير السياحة إن بلادنا تمهد لأن تكون سوقاً سياحية مهمة تستقطب مختلف السياح الأجانب في المستقبل القريب وذلك من خلال جملة من التشريعات والإصلاحات الفنية المنظمة التي ستعمل عليها وزارته هذا العام ٢٠٠٦ لأجل صناعة سياحة راقية تنافس عدة دول عربية أصبحت السياحة هي الآن المصدر الرئيس لها في عملية التنمية.

وأضاف قائلاً: إن بلادنا تعاني من عدد من المعوقات في مجال السياحة، موضحا أنها تتمثل حسبما قال في انعدام إستراتيجية طويلة المدى وعدم وضوح الهدف وعدم وجود استقرار في الإدارة السياحية بالإضافة إلى عدم الاهتمام المباشر بالخدمات السياحية والقصور الواضح في التشريعات".

وقال وزير السياحة نبيل الفقيه في محاضرة ألقاها بجامعة العلوم والتكنولوجيا بالعاصمة صنعاء أمس الاثنين إن هناك كثيراً من المعوقات التي تواجه السياحة في بلادنا، وأن بلادنا لذلك مازالت غير منافسة في مجال السياحة ولا يمكن مقارنتها بكثير من الدول واصفا مقارنة اليمن بدول سياحي متقدمة كمصر وتونس "يعد إجحافاً".

وأوضح الوزير خلال محاضرته التي ألقاها أمام المشاركين في ندوة نظمتها جامعة العلوم والتكنولوجيا تحت عنوان "السياحة في اليمن.. الواقع وآفاق المستقبل أن هناك عدداً من الصعوبات التي تواجه صناعة السياحة في بلادنا، إلا أننا نسعى جاهدين إلى تذليلها والتغلب عليها.

وأكد أن وزارة السياحة تعمل حاليا على جملة من التشريعات المنظمة للسياحة في بلادنا سواء على مستوى الخدمات الفندقية والإيواء أو غيرها سيتم اصدارها قريبا.

وقال إن الوزارة تستعد لتنفيذ مسح شامل للمنشآت السياحية بهدف إعادة تأهيلها من جديد.

موضحاً إن من أولويات الوزارة في المرحلة الحالية إيجاد إستراتيجية طويلة المدى وعلى المدى القريب يتم العمل بها في الأعوام ٢٠٠٦ و ٢٠١٠ لتحسين الأداء والعمل السياحي في العامين وتوفير خدمات في المناطق السياحية.

ودعا الفقيه المستثمرين إلى الاستثمار في القطاع السياحي في بلادنا.

وكان الدكتور عبد الملك الحدابي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا قال في افتتاح الندوة إن الجامعة عملت خلال العام الماضي ٢٠٠٥ على تنفيذ نحو ٤٧ رحلة سياحية لطلابها لأكثر من ٤ آلاف طالب من عدد من الدول بهدف التعريف بالمعالم السياحية التي تتمتع بها بلادنا.

ودعا الحدابي إلى ضرورة التنسيق بين مؤسسات الدولة والمجتمع المدني من أجل تشجيع السياحة وتنمية قطاع سياحي مزدهر مؤكدا أن موضوع السياحة يمثل ركيزة أساسية للتنمية.

ويأمل بلادنا وهو بلد غير منتج للنفط على صناعة سياحة متطورة تدر على خزانة الدولة بملايين الدولارات للمساعدته في عملية البناء والتنمية للبلد.

ويبلغ دخل بلادنا من إيرادات السياحة حاليا مايزيد عن ٢٨٠ مليون دولار.

عودة المناظرات الشعرية بالمركز الثقافي اليمني بالقاهرة

القاهرة /خالد عمر:

في الملتقى الحادي والعشرين من الصالون الثقافي للشباب اليمني واستعدادا لتنظيم سلسلة من المناظرات الشعرية يتم التحضير لتصويرها في العاصمة اللبنانية بيروت بمشاركة شعراء من اليمن وعدد من الأقطار العربية الأخرى عرض المركز الثقافي اليمني بالقاهرة المناظرة الشعرية بين الشاعرين " عباس فتوني " من لبنان ، و" فؤاد المحنبي " من اليمن ، حيث استمتع بها رواد الصالون في بلاغة الكلمة وجمال الشعر ذي المستوى العالي في أغراض المناظرة التي احتوت على تحية الشاعرين بداية لبعضهما ، ولضيوف المناظرة وجمهورها الكبير ، ثم تبارز الشاعران في طرح إبداعهما في الغزل ؛ حيث ألقيا قصيدتين لكل منهما بالتناوب نالت الإعجاب ، ثم جاء غرض الوصف ، ومن بعده المدح ؛ حيث أبدع الشاعران في مدح النبي المصطفى صلوات الله وسلامه عليه فأجادا في عاطفة جياشة ، ومدح بليغ يليق بحبيب الكون ونور العيون محمد صلى الله عليه وسلم ، وانتقلا بعد ذلك إلى أجمل فقرات المناظرة وأكثرها إثارة وإمتاعا وذلك من خلال الفخر الذي يرفع فيه كل شاعر من قدر شاعريته ونفسه وقومه ، وقوته في مواجهة الخصم والتهكم بقدرة الآخر في شكل يحمل من الود والإضحاك ما يمتع ويسكر بجمال الكلمة وذكاء الصورة ، وقد تخلل ذلك تقييم رصين من لجنة التحكيم ، وقبل عرض الفيلم تحدث الباحث والشاعر إبراهيم أبو طالب عن فن المناظرات واستعرض الفرق بين المناظرة الشعرية والمساجلة مبينا امتدادهما التاريخي منذ العصر الجاهلي ، وما كان يحدث بين الشعراء في سوق عكاظ ، وكيف كانوا يحتكمون في شاعريتهم إلى النابغة الذبياني في قبته الحمراء فيقيّم أقوالهم ، ويقول رأيه النقدي مبيناً جوانب القوة والضعف فيما يعرض عليه من الشعر ، بما يشبه ما تقوم به لجنة التحكيم في المناظرات الحديثة ، وذكر عددا من النماذج الارتجالية التي جرت بين " عبيد بن الأبرص " الشاعر الجاهلي وامرئ القيس في أسئلته الثمانية التي عرضها عليه وأجاب عنها امرؤ القيس بنفس الوزن والقافية في ذات اللحظة ، والتي منها :

ما الحاكمون بلا سمعٍ ولا بصر ... ولا لسان فصيح يعجب الناسا ؟

فيجيبه :

تلك الموازين والرحمن أنزلها ... رب البرية بين الناس مقياسا ...

ثم ذكر عددا من النماذج المماثلة في العصور اللاحقة كما حدث بين الأعرابي و" معن بن زائدة الشيباني " ، وكيف حاوره بالشعر ، كما ذكر أيضا عددا من النماذج التي أوردها الأصمعي في مروياته ، وتوقف عند فن النقائض الذي استحدثه الشاعران الكبيران " جرير والفرزدق " وما فيه من قدرة ذهنية على المحاججة والمقارعة ، كما تطرق إلى نماذج من الارتجال في شعر أبي تمام والمتنبي ، ومثلها في العصر الحديث بين شوقي وحافظ إبراهيم ، وإمام العبد ومحمود الساعاتي وغيرها ، وبعد هذه المقدمة النظرية التأصيلية ، تم عرض المناظرة الشعرية بين الشاعرين " فؤاد المحنبي " ، و" عباس فتوني " ، والتي دامت أكثر من ساعة ، ثم أعقبها تعليقات ومناقشات مفيدة بين الحاضرين ، كان مفادها الإعجاب بالشعر الصادق ذي الشكل العمودي ، كما لفت إعجابهم قدرة المتبارزين على تصوير المعاني ، وعلى اللغة الجزلة التي أثارت إعجاب جمهورين متابعين هما: جمهور كان حاضراً المناظرة في حينها ومكانها ، وجمهور الصالون الذي صفق على الرغم من أنه يستقبل المناظرة مسجلة على شريط الفيديو إعجابا وتفاعلا . متمنين أن تستمر مثل هذه المناظرات التي تدلل على أن الشعر ما يزال بخير ، وأن رسالته ستظل مؤثرة ما دام في الشعر والشعراء يجري نهر الإبداع .

الغناء للأطفال

صنعاء/ محمد ملكاوي:

هذا عرض لبحث شرعت فيه منذ أكثر من عام انقضى عن أغنية الطفل، علنا نقدر أن ننصفه ما فات من حقه علينا سعيا لإيجاد جيل يتصل بتلاحم ملئه الاعتزاز بالأم و الأرض العربية، يسرني و أنا أقدم لهذا العرض أن أتلقى من قارئي العزيز ما يزيدني به علما مما كانت أمه أو جدته تغنيه له، بانشراح صدر لتلقي كافة الملاحظات و الآراء.

أتناول اليوم استعراض الجزء الأول من مغنيات الكبار للأطفال و هو الذي يعنى بأغاني الولادة، يليه في المرة المقبلة بإذن الله أغاني تنويم الأطفال.

إن علاقة الطفل بالشعر تبدأ في مرحله الطفولة المبكرة من مرحله المهد حيث يستجيب الطفل للإيقاعات المنظمة المتمثلة بدقات قلب الأم التي يستمع إليها عندما يكون محمولا على صدرها، و الكلمات التي ترددها الأم إما طربا إذا كانت للترقيص و إما استسلاما لنوم مريح لذيذ، لكن سعادة الطفل أو شقاوته تبتدئ في بعض المجتمعات عند ولادته و بحسب جنسه، كان ذكرا أو أنثى، و هذا ما صرح به القرآن في أكثر من آية تعبر عن تفضيل الذكور على الإناث، و الأم العربية في بعض المجتمعات العربية التقليدية مازالت متأثرة بالنظرة الرجعية لجاهلية كفرة قريش.

فعلى سبيل المثال وردنا نموذج معبر عن هذه النظرة من قرى الصعيد المصري، حيث طبيعة النمط الاجتماعي الزراعي تفضل الإناث على الذكور، إلى جانب اعتبارات اجتماعية أخرى؛ و لحسن الحظ فهذا النوع من الغناء الذي يشبه المراثي لم أجد منه إلا نموذجا فلكلوريا واحد هو من مصر كما أسلفت، بينما النماذج الأخرى تراثية قديمة، مما يشير إلى رقي وعي المجتمع العربي تجاه النظرة لجنس المولود.

فهذا النموذج القروي من صعيد مصر تندب فيه الأم حالها لإنجاب الأنثى، و تستبشر بإنجاب الذكر نظرا لما يقابلها به مجتمعها من اهتمام أو إنكار، فعند ولادة الذكر، و هي تكرر في غنائها مقطع ولد ولد، تعبيرا عن التبشير بالقادم الجديد، تعتز الأم بما جاءها و تشعر بالعزوة منتظرة تلقي الحفاوة، فيما يقدم لها شهي الأطعمة رجاء أن تأكل، بينما نبرة التنفير من الأنثى تكرر بحزن و أسى، يعبر عنها ما يليها من سياق، حيث تقدم لها العصيدة التي تتراءى لها سوداء كالزفت فيما ترى البلح كجحافل العقارب التي تسير في الدروب، و إن جاؤها بالبيض المسلوق فهو بقشره دون مزيد خدمة أو تفضيل، و عوضا عن السمن البلدي الشهي يقدم لها الماء، طعام ذي غصة لا تستسيغ حتى مرآه، فيما لايرجوها أحد تذوقه، وهي تشعر بأن ركن بيتها قد تهدم فوق رأسها:

لما قالوا لي.. ولد.. ولد..انشد ظهري و اتجابوا لي البيض مقشر... ..في السمن عاقالوا لي كلي يا أم الولاد..ولما قالوا لي بت... بالعصيدة بقيت زفت..والبلح بقي عقارب
عما يبلع في الدوارب..ولما قالوا لي دي بنية
انهد ركن البيت علي..وجابوا لي البيض بقشره
وبدل السمن ميه

و من النصوص التراثية القديمة مار رواه لنا الأبهيشي في المستطرف، من أنه كان لأعرابي زوجتان، أنجبت إحداهما بنتا والأخرى ولد، فأرادت أم الطفل مفاخرة ضرتها لتعيرها بأنها أنجبت بنتاً وليس ولداً مثلها فقالت تنشد لابنها، وتحمد الله حمدا كثيرا على ما وهبها، تذم قصور البنات عن الطعان و حمل السلاح :

الحمد لله الحميد العالي..أنقذني العام من الجواري
من كل شوهاء كشن بالي..لا تدفع الضيم عن العيال

فسمعتها ضرتها فأقبلت تغنى لابنتها، مباهية بميزات البنات على البنين، و عظم الحاجة إليهن فالبنت تخدم والدتها من ناحية وتعلي شأن أسرتها من ناحية، إن تزوجت ابنتها بأحد علية القوم من مثل مروان بن الحكم، أو معاوية بن أبي سفيان:

وما عليّ أن تكون جاريه..تكنس بيتي وترد العاريه
تمشط رأسي وتكون الفاليه..وترفع الساقط من خماريه
حتى إذا ما بلغت ثمانيه..أو تسعةً من السنين وافيه
أزّرتها ببردة يمانيه..زوجتها مروان أو معاوية
أصهار صدق ومهور غاليه

وقد تكرر ذكر هذه الحكاية عند السرخسي في المبسوط، والراغب الاصفهاني في المحاضرات و البيهقي في المحاسن والمساوئ بألفاظ مختلفة. و قال الأبهيشي: سمعها مروان، فتزوجها (حين كبرت) على مائة ألف مثقال، وقال (مروان): إن أمها حقيقة أن لا يكذب ظنها ويخان عهدها، و قال معاوية: لولا مروان سبقنا إليها لأضعفنا لها المهر ولكن لا نحرم الصلة، فبعث إليها بمائتي ألف درهم، و هذه الكلمات تبين في الوقت عينه سن الزواج الذي كان متعارفا عليه بين العرب في العهد الأموي على الأقل.

و أبو حمزة الضبي، أعرابي هجر بيته، ليبيت عند جيرانه بعدما وهبه الله بنتا، ذات مرة يتصادف مروره قرب بيته بغناء زوجته لابنتها، تبث همومها و تشكو لله هجرانه لها على ما أعطاهما الله بكلمات ترددها ، مبينة أن الأمر خارج عن إرادتها، فيتأثر بما سمع ليعود فيستصفحها، و قد كانت قالت مستعتبة إياه:

ما لأبي حمزة لا يأتينا..يظل في البيت الذي يلينا
غضبان أن لا نلد البنينا..تالله ما ذلك في أيدينا
وإنما نأخذ ما أعطينا..ونحن كالأرض لزارعينا
تنبت ما قد زرعوه فينا

لكن الطريف أن يتألم الأب عند ولادة ابن له، ليس لكونه ولدا، بل لكونه تعداه في الشبه نحو أخواله:

والله لا يشبهني عصام..لا خلق منه ولا قوام
نمت وعرق الخال لا ينام

وفد دبلوماسي وآخر لسيدات المجتمع السعودي في معرض التراث اليمني بالرياض

الرياض /زايد بن سلطان :

زار عدد من الدبلوماسين العرب والأجانب المعتمدين بالملكة العربية السعودية المعرض اليمني الأول للتراث والسياحة والذي انطلقت فعالياته في السابع من مايو الجاري .

وقد قام السفير محمد علي محسن الاحول بتقديم شرح عن أركان المعرض المختلفة ، التي تحكي جوانب الحضارة اليمنية والمنجزات التي تحققت لبلادنا خلال الـ ١٦ عاماً من عمر الوحدة اليمنية المباركة.

كما شاهدو عرضا للعادات الاجتماعية وفنون الرقص الشعبي واطلعوا على اركان المعرض التي حوت منتجات يمنية ومجسمات تحكي فن العمارة اليمنية ذات الطابع المعماري المميز والفريد بنقوشها وزخارفها البديعة

وعبر الوفد الدبلوماسيون الذين نظمت زيارتهم السفارة اليمنية بالرياض عن إعجابهم بمحتوى المعرض .

تجدر الاشاره إلى انه قد زار المعرض وفد نسائي ضم سيدات مجتمع سعوديات وعقيلات السلك الدبوماسي العربي والأجنبي وعدد من منسوبات السفارات في الرياض.

واطلع الوفد النسائي على محتويات المعرض مشيدا بما حواه مبديا إعجابه باليمن حضارة وسياحة مثمنا إقامة مثل هذه المعارض التي تهدف إلى التعريف بمكنوز اليمن السياحي والتاريخي التي تنقل لمن يرغب في زيارة اليمن صورة شبيهة عن السياحة والتراث في اليمن

وكان المعرض اليمني الأول للتراث والسياحة قد انطلق بحضور معالي وزير التعليم العالي الدكتور صالح باصرة ومعالي وزير التعليم العالي السعودي الدكتور خالد العنقري وافتتحه السفير محمد علي محسن الاحول.

صنعاء تحتضن المهرجان الأول لكتاب السرد بالجزيرة العربية في أغسطس القادم

سبتمبرنت:

تحتضن العاصمة صنعاء المهرجان الأولى لكتاب السرد في الجزيرة العربية الذي يعقد على هامش مهرجان صنعاء الرابع للقصة والرواية في أغسطس القادم.

وقال محمد الغربي عمران رئيس نادي القصة في تصريح لـ"٢٦سبتمبرنت" ان هذا المهرجان يأتي لفتة كريمة من وزير الثقافة خالد الرويشان الذي أعاد للثقافة اليمنية أوجها ونشاطها وان الوزير الدرويشان وجه بسرعة الإعداد والتحضير لمهرجان صنعاء الرابع للقصة بالتعاون مع نادي القصة

وأضاف الغربي انه سيتم استضافة أكثر من ١٢٠ كاتباً يمنياً من رواد وكتاب القصة بالإضافة إلى ٥٠ كاتباً عربياً ٣٠ منهم من دول الجزيرة و٢٠ من الدول العربية الأخرى.

مؤكداً ان اللجنة التحضيرية للمهرجان تعكف حاليا على الإعداد لمشروع البرنامج والمتضمن أربعة محاور المحور الأولى يتناول تجارب الرواية بالجزيرة العربية و أدب النشء بالجزيرة وكذا التجارب السردية الحديثة في الجزيرة العربية بالإضافة إلى تقنيات الرواية في الجزيرة العربية مشيرا إلى ان المهرجان سيتضمن خمس فعاليات قصصية أربع منها بصنعاء والخامسة بمحافظة تعز ، كما سيتم خلال المهرجان تكريم بعض كتاب القصة باليمن وبعض المختارين من الرواة من دول الجزيرة ،وكجانب ترويجي وترفيهي سيتم خلال المهرجان تنظيم رحلات إلى بعض المحافظات اليمنية مثل إب وتعز

كما سيتم عقد ثلاثة لقاءات مع كتاب السرد يناقش خلاله النظام الأساسي للملتقى وموضوع إعلان صنعاء والاتفاق على تحديد موعد للملتقى الثاني من حيث الموعد والمكان والتمثيل.

قبس

قصيدة

أنا والليل يا صديقي أحبه
نسرق العمر كي نغني
نشعل الصمت في عيون الليالي
فإذا أذن النسيم بكينا
لنترك الدمع في الرياض مرايا
هكذا الليل إن أتاه محب
نشتغل الكأس شربة بعد شربه
في دياجيه بدعة مستحبه
بالثمالات ساعة الكأس عذبه
واكتفينا من الأماني بكذبه
ليت من كان قد قضى فيه نحبه
أنشد الصمت بين كفيه رغبه

عبدالرحيم البازلي
محافظة ذمار

جورج اورويل

ورواية مزرعة الحيوان

ترجمة معيد/ طارق السقاف

ان من الصعوبة بمكان ـ احياناً ـ تحديد نوعية رواية مزرعة الحيوان لجورج أورويل ، أنها رواية خيالية بسيطة الشكل ولكنها عظيمة وعميقة المعنى ، فهي تتحدث عن مجموعة من الحيوانات في مزرعة تابعة لرجل يدعى السيد جونز ، وقد رفضت الحيوانات سيطرته وظلمه لذا قامت بثورة عليه وطردته من مزرعته واخذت زمام الأمور في المزرعة واصبحت ـ أي الحيوانات ـ تحكم نفسها بنفسها بدلاً من حكم بني الإنسان الاوتوقراطي الظالم الذي كان يمثله السيد جونز .

نلاحظ في هذه الرواية ان الحيوانات تتكلم مثلها مثل بني البشر كما تتصرف وتعمل مثلها مثل الإنسان ، استولت الخنازير على شؤون المزرعة بعد طرد السيد جونز منها ، وكانت الخنازير تمثل الطبقة الراقية والمثقفة مقارنة ببقية الحيوانات الاخرى ولكن كانت هناك عقبة تتمثل بأن ثقافة اولئك الخنازير لم تكن تتفق مع شخوصهم ومن هنا نشأ التطور الدراماتيكي للرواية ، وعلى عكس بقية الروايات الخيالية الاخرى التي عادة ما تنتهي بنهاية سعيدة فإن هذه الرواية اتخذت منحى آخر .

ان رواية مزرعة الحيوان تحكي قصة ثورة ضد الفساد والطغيان ولكن بمجرد أن يصل عناصرها للسلطة يتحولون هم ايضاً لرمز آخر للفساد والطغيان بل والأسوأ من ذلك ينقلبون على المبادئ والشعارات التي رفعوها ويصبحون أشد فساداً وديكتاتورية من النظام السابق الذي قاموا بالانقلاب عليه ، وكلما انغمسوا اكثر وأكثر في السلطة ازدادوا فساداً وطغياناً .

كانت هذه الرواية الرمزية انتقاداً واضحاً للثورة البلشفية في روسيا وكانت المزرعة في الرواية ترمز إلى الاتحاد السوفيتي وقد انتقد أورويل في هذه الرواية انحراف الثورة عن مبادئها التي قامت من اجلها واصبح عناصرها انفسهم رمزاً للفساد والدكتاتورية خصوصاً بعد وصولهم للسلطة .

كتب اورويل روايته مزرعة الحيوان في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي وتم الانتهاء منها عام ١٩٤٣م أي خلال الحرب العالمية الثانية وقد تم نشرها عام ١٩٤٥م . في تلك الفترة فكر اورويل بنشر الرواية بنفسه عندما رفضت نشرها كثير من دور النشر البريطانية وكانت حجتهم في ذلك بأن الرواية لم تكن خيالية فحسب ولكنها رواية سياسية رمزية ضد نظام الاتحاد السوفيتي وعلى وجه الخصوص ضد الزعيم جوزيف ستالين ، وكان الاتحاد السوفيتي في تلك الفترة من الحرب العالمية الثانية الحليف الأكبر لقوات الحلفاء وخصوصاً بريطانيا في حربهم ضد هتلر والفاشية في اوروبا ، ولم يكن من الحكمة بمكان نشر الرواية في ذلك الوقت بالذات . وفي مقدمة الرواية قال جورج اورويل (منذ عام ١٩٣٠م لم ار أي مؤشر بأن نظام الاتحاد السوفيتي كان يسير باتجاه الاشتراكية ، بل على العكس كنت مصدوماً لمؤشرات التحول الخطير الذي طرأ على المجتمع السوفيتي نتيجة لانحراف مسار الثورة) .

ان هذه الرواية رمزية ومترابطة في ثلاثة مستويات : الأول اطارها الخارجي والمتمثل بقصة طرد الحاكم البشري الظالم والقاسي لبني الحيوان واقامة حكومة من الحيوانات التي تحكم نفسها بنفسها ، أما المستوى الثاني فيتمثل في معناها الضمني كدلالة سياسية واضحة للثورة الروسية البلشفية التي قامت ضد عائلة القيصر الحاكمة لروسيا آنذاك والمسماة الرومانوف ، أما المستوى الثالث كان عاماً ويتمثل بالعلاقة المرتبطة بين السلطة والفساد في الشأن الإنساني .

لقد اجتهد أورويل كثيراً في ربط روايته مزرعة الحيوان بالاحداث التاريخية فعلى سبيل المثال لا الحصر في بداية الرواية نجده يصور بصورة مذهلة ماجور ذلك الخنزير العجوز وهو يخطب في بقية الحيوانات لكي يبصرهم بحقوقهم التي أهدرها بنو البشر ويدعوهم للتمرد على البشر واقامة مجتمع حيواني مستقل يسوده العدل والمساواة والاشتراكية بين جميع الحيوانات وفي الواقع التاريخي فإن هذه الشخصية تمثل الافكار الاجتماعية والسياسية لمنظر الشيوعية كارل ماركس وتلميذه فلاديمير لينين الذي الهم الشعب بالقيام بثورة ١٩١٧م الاشتراكية وقد قاد شخصياً الهجوم ضد القصور الملكية في بطرسبورج التابعة للقيصر ، ولقد عمل الكثير لتثبيت الشيوعية التي من خلالها يعتبر جميع الناس سواسية كما أنها تؤمن تماماً بأن الثورة والملكية وكذا العمل يجب ان يقسم بالعدل والتساوي بين جميع افراد المجتمع . لقد كانت ماجور العجوز في الرواية ورؤيته للمستقبل مطابقة تماماً لافكار لينين ، كما ان جميع افراد المزرعة من حيوانات بعد ايمانهم بافكار ماجور العجوز قاموا بصياغة فكر جديد اسموه (الحيوانية) .(Animaism) وهو ما يقابل فكر لينين بما يسمى (الشيوعية) (Communism).

يموت ماجور العجوز في بداية الرواية وهذا يمثل ايضاً وفاة لينين المبكر بعد سبع سنوات من عمر الثورة الروسية ، وبعد وفاة ماجور يتولى قيادة المزرعة خنزيران آخران من نفس الفصيلة ، الأول ويدعى نابليون والثاني ويدعى سنوبول ، وسرعان ما يدب الخلاف بينهما ولكن ايضاً سرعان ما يحسم هذا الصراع لصالح نابليون خصوصاً عندما استعان بكلابه الخاصة المدربة لإرهاب سنوبول وكذا أي حيوان آخر يتعاطف معه ، وقام نابليون بطرد سنوبول من المزرعة ، وهذا ماحدث بالضبط على ارض الواقع بعد انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية فقد استعان ستالين ـ وكان يمثله الخنزير نابليون في الرواية ـ بالمخابرات الـ K G P التي كانت تمثلها الكلاب المدربة في الرواية ـ لإرهاب كل من يتعاطف مع تروتسكي ـ وكان يمثله الخنزير سنوبول في الرواية ، وبالفعل استطاع ستالين طرد تروتسكي من روسيا ومن ثم قام بارسال من قام باغتياله فيما بعد ، وهناك الكثير والكثير من الامثلة الاخرى في هذه الرواية التي ترتبط الاحداث فيها بالواقع التاريخي والتي ولاشك ستجذب القارئ من أول سطر في هذه الرواية الرمزية الشهيرة .

اذن فرواية مزرعة الحيوان لايمكن اعتبارها رواية خيالية فقط كما يجب التنبيه بأن هذه الرواية التي كتبها أورويل لم تكن نقداً للاشتراكية ولاحتى للشيوعية التي آمن بمبادئها أورويل نفسه ولكنها في الواقع كانت نقداً لاذعاً وهجاءً حاداً ضد الديكتاتورية وكذا ضد انحراف ستالين ونظامه الديكتاتوري عن مبادئ الثورة .

22 مايو يوم الفخر والاعتزاز بالتئام شمل كل اليمنيين في الأسرة الواحدة